

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جزيرة وجوه

عزيرة محتوية على خير مقال قد

# بالشعلة الجواله

للسيد العلامة البحر الطمطم الكاشف للظلام

حجة المسلمين والاسلام الجامي للشرعية بصوار

الافلام العالم الدري حضرة مولانا المفتي السيد

محمد عباس لموسوى القوسرى تغمده الله

بالرحمة والغفران واقاض على شراء

شأ بديك لوضوان

قد طبع مرة اولي

بالطبع

المعيار ستم نكر

مكتنق

(35)

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الغفار لقهار والصلوة على لسيد المختار وصحبه  
قسيم الجنة والنار والاطهار واصحابه الاخيار الذين هم  
رحماء بينهم اشداء على كفار، وبعد فهذه رسالة عجالة  
اشتملت من حديث احراق المصاحف على مقالة متوسطة  
بين طرفي الاختلال والاطالة وسميتها بالشعلة الجوال  
المحرقة للنعثليين من اهل الضلالة اعلم انه قد تظافرت  
الاخبار العامة بان عثمان احرق المصاحف بحيث لا يمكن  
احد منهم من انكار ذلك ولذلك لا ينكرونه انما يجيبون  
عنه تأسرة بان المحرق هو المنسوخ لا غير ومرة بان غرضه  
من الاحراق رفع الاختلاف الواقع بين الاصحاب في ايات  
الكتاب وطول بان في الاحراق اكراما للمصحف عن الوطى

بالاقدام ونحن تذكر ما يتعلق بهذه الباب في ثلاثة ابواب  
 الباب الاول فيما يدل من الاخبار على الاحراق الثاني في  
 الجواب عن شبهات اهل الشقاق الباب الثالث فيما  
 فيه تعبير لهؤلاء الاحزاب وتنشيط الطبائع الاصحاب للباب  
 الاول فيما يدل على ان عثمان احرق القرآن وهو كثير فمنه  
 ما رواه مشكوة مصابيحهم وصححه نجاشيهم عن انس بن  
 مالك ان حذيفة بن اليمان قدم على عثمان وكان يغازي  
 اهل الشام في فتح ارمينية وانزاريين مع اهل العراق  
 فاقرع حذيفة اختلا فهم في لقراءة فقال حذيفة لعثمان  
 يا امير المؤمنين ادرك هذه الامة قبل ان يختلفوا في الكتاب  
 اختلات اليهود والنصارى فارسل عثمان الى حفصة ان اسلي  
 اليها بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها اليك فارسلت  
 بها حفصة الى عثمان فامر يزيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير  
 وسعيد بن العاص وعبد الله بن الحارث بن هشام فنسخوها  
 في المصاحف وقال عثمان للرهط القرشيين الثلاثة اذا اختلفتم  
 انتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش  
 فاما نزل بلسانهم ففعلوا حتى اذا نسخوا المصحف في المصاحف

للحكاية المشكوة في كتابه فغضنا القرآن بورد كتاب العموم ١١١



سراد عثمان المصنف الى حفصة وارسل الى كل فق بمصنف مما  
 نسخوا وامر بما سواه من القرآن في كل صحيفة او مصنف ان  
 يحرق قال ابن شهاب فاخبرني خارجة بن زيد بن ثابت انه  
 سمع زيد بن ثابت قال فقدت اية من الاحزاب حين نسخنا  
 المصنف قد كنت اسمع رسول الله ﷺ يقرأ بها فالتمسناها فوجدنا  
 مع خزمية بن ثابت الانصاري من المؤمنين رجال صدقوا ما  
 عاهدوا الله عليه فالحقناها في سورتها في المصنف ومنه ما  
 ذكره الشيخ عبد الحق الدهلوي في شرحه على لمشكوة عند قوله  
 سراد عثمان المصنف وهذا لفظ ظاهر حديث أن ست كه انجزه حفصة  
 بود بعد از وفای وعده رد نیز سوختند و صند ما ذكره في فتح الباري  
 عند قوله وامر بما سواه من القرآن في كل صحيفة او مصنف  
 ان يحرق مما هذا لفظه وقد رقع في رواية شعيب عند  
 ابن ابي داود والطبراني وغيرهما وامرهم ان يحرقوا كل مصنف يخالف المصنف  
 الذي ارسل به قال فذلك من مان حرق المصاحف بالعراق  
 بالناسروفي رواية سويد بن غفلة عن علي قال لا تقولوا للعثمان  
 في احراق المصاحف الا خيرا وفي رواية بكير بن الاشج فامر جميع  
 المصاحف فاحرقها ثم رث في الاجناد التي كتب ومن طريق

لما ذكرنا في فتح الباري في كتاب فضائل القرآن باب جمع القرآن سنة

مصعب بن سعد قال ادركت الناس متوافرين حين حرق  
عثمان المصطفى فاعجبهم ذلك وقال لم ينكر ذلك منهم احد انتهى  
فان قيل ان ما رواه عن علي عليه السلام يدل على المنع من نسبة  
السوء الى عثمان في حرقه القران قلت اولا ان هذا من  
اخباركم فلا ينهض حجة علينا وثانياً انه ان صح فلا يدل الا  
على ان لا يشأ فهو لا بكلمة الخير فان قيل في حقه كلمة سوء  
فلا ضير وثمان بين قوله لا تقولوا لعثمان وقولك لا تقولوا  
في حق فلان فالمانع من نسبة سوء اليه هو هذا الاذا كمالا  
يغني على هل لفهم ولا دراك وثالثاً ان سلم عدم الفرق بين  
القولين فنقول ان كلمة الخير كالقول المحسن وقد قال اماكم  
الرازي ان القول المحسن ليس عبارة عن القول الذي يشتمونه  
ويحبونه بل لقول المحسن هو الذي يحسن انتفاعهم به ونحن اذا  
لعناهم وذمناهم ليرتد عوا عن الفعل لقيبه كان ذلك اللعن  
مانعاً في حقهم فكان ذلك اللعن قولاً حسناً كما ان تغليظ الواعظ  
قد يكون حسناً ونافعاً من حيث انه يرتدع به عن الفعل لقيبه  
انتهى فنقول على هذا وذلك هنا انه لا مانع من التشديد على الفعل  
الشديد فافها كلمة خير والمضوع هو ما ينأ في الخير يث لا غير



اما بلمتم ان الله سبحانه يمدح قوما ويذمهم مع انه تعالى لا  
 يفعل الا الخير وبه يحكم ام نسيتم القلان بعدما وعليم و به  
 اكتفيت ام كرهتم منه ما احببتم واليه ترغبتم وعسى ان تكونوا  
 شيئا وهو خير لكم ومنه ما قال في فتح الباري بعدا لعبارة السابقة  
 بفاصلة يسيرة قال ابن بطال في هذا الحديث جواز تحريق الكتب  
 التي فيها اسم الله بالنار وان ذلك اهلون لها واصون عن وطئها  
 بالاقلام وقد اخرج عبد الرزاق من طريق طاووس انه كان يحرق الرسائل  
 التي فيها البسملة اذا اجتمعت وكذا فعل عروة وكراهه ابراهيم وقال  
 ابن عطية الرواية بالحاء المهملة اصح وهذا الحكم هو الذي وقع في  
 ذلك الوقت واما الان فالغسل ولي لما دعت الحاجة الى زالته ومنه  
 ما ذكره الشارح في فتح الباري مما هذا لفظه واستدل بتحريق عثمان  
 الصديق على لقائلين بقدم الحروف والاصوات الاخر ما قال سننقل  
 تمام كلامه في مقامه ومنه ما ذكره الفخر الرازي مجيبا عن الطعن  
 الخامس في نهاية العقول وهو قوله واما احراق سائر المصاحف فذلك  
 بالحقيقة نهاية التعظيم لئلا يسقط المتبدد منه على الارض فينال  
 نوع استخفاف وبالجمل فحققوه لا ينكرون اصل الاحراق فلا يجب  
 التطويل في هذا المساق ولكن حيث يجد بعضا من مغفليهم وجاحلهم

انما هو ان الله سبحانه يمدح قوما ويذمهم مع انه تعالى لا يفعل الا الخير وبه يحكم ام نسيتم القلان بعدما وعليم و به اكتفيت ام كرهتم منه ما احببتم واليه ترغبتم وعسى ان تكونوا شيئا وهو خير لكم ومنه ما قال في فتح الباري بعدا لعبارة السابقة بفاصلة يسيرة قال ابن بطال في هذا الحديث جواز تحريق الكتب التي فيها اسم الله بالنار وان ذلك اهلون لها واصون عن وطئها بالاقلام وقد اخرج عبد الرزاق من طريق طاووس انه كان يحرق الرسائل التي فيها البسملة اذا اجتمعت وكذا فعل عروة وكراهه ابراهيم وقال ابن عطية الرواية بالحاء المهملة اصح وهذا الحكم هو الذي وقع في ذلك الوقت واما الان فالغسل ولي لما دعت الحاجة الى زالته ومنه ما ذكره الشارح في فتح الباري مما هذا لفظه واستدل بتحريق عثمان الصديق على لقائلين بقدم الحروف والاصوات الاخر ما قال سننقل تمام كلامه في مقامه ومنه ما ذكره الفخر الرازي مجيبا عن الطعن الخامس في نهاية العقول وهو قوله واما احراق سائر المصاحف فذلك بالحقيقة نهاية التعظيم لئلا يسقط المتبدد منه على الارض فينال نوع استخفاف وبالجمل فحققوه لا ينكرون اصل الاحراق فلا يجب التطويل في هذا المساق ولكن حيث يجد بعضا من مغفليهم وجاحلهم

من المتقدمين والمعاصرين ينكر الواقعة ويتحاشى عنها ذكرنا  
 نبدا من كلام علماءهم والفاظ رواياتهم الناقصة لمطلوبهم  
 ارغاما لانا فهم واحراق القلوب بهم ثم اني سمعت بعض ابناء  
 العصر يقول لفظ يحرق بالحرق بالخاء المنقوطة وهو لا يستقيم الا  
 بعد ان يحرق او يحرق دفاتر صحاحهم ومصايبهم فقد علمت  
 ان ابن عطية صحح الرواية بالخاء المملة وان في بعض لفاظهم  
 لفظ لا حراق وفي بعضها لفظ احرق والفتاوى لا تدخل على  
 الحرق بالخاء المعجمة وفي بعضها وقع التصريح بلفظ النار  
 في بعضها ورد تعليل هذا الفعل بان فيه اكراما للمصاحف  
 وصونها لها عن الوطى بالاقلام وليس هذا الا في الاحراق بالنار  
 على رءسهم دون الحرق بالخاء المعجمة فان الحرق لا يضمحل معه  
 الحروق على ما نقول ان حرق لمصحف المجيد لا يخلو عن استخفاف  
 ايضا اليابل الثاني في الجواب عن شبهات اهل لشقاق اعلم ان  
 محققهم ومنصفهم حيث علموا انها قد وقعت الواقعة ولم  
 يعدسوا على نكلها تمحلوا في التفصي عنها باقاول باسادة و  
 باطيل شاردة فمنها ان عثمان كان له غرض صحيح من احراق  
 القران وهو رفع الاختلاف الواقع في الناس وهذا الجواب

له وهو قول ابن بطال شراح البخاري ١٢

وفي بعضها  
 دفع الزم  
 والانتكار  
 مثل ما  
 عن عائشة  
 اتسلا  
 حراق  
 المصاحف



ذكره الشارح المجدد للتجريد واليه يوصى الخبر المنقول عن صحيح  
 البخاري والمشكوة ويؤتيه ان بعض من يعولون على كلامه  
 كالعينى صرح فى شرحه على صحيح البخارى بعد ما سمي كثيرا  
 ممن جمع القرآن على عهد النبى صلعم الذين جمعوا القرآن  
 على عهد عليه السلام لا يحصيهم حد ولا يضبطهم عدد  
 فجمع الناس على قرآن واحد يكون يدعة مستحدته وكل بدعة  
 ضلالة وكل ضلالة سبيلها الى لنا كما استفاض عن النبى المختار  
 كيف لا وقد وقع بسبب هذا الجمع تحريف ونقصان فى القرآن  
 وحرمان للناس عما انزل لرحمن المنان وسيا تيك بناءة على  
 اوضح بيان فان قيل قد جمع على القرآن ايضا فما تقولون فى  
 شأنه قلنا ان بين الجمعين فرقا كالفرق بين الجامعين وبعدا  
 كما بين الخافقين اما ولا فلان مولانا عليا عليه السلام  
 جمع القرآن عن ظهر قلبه وكان اعلم الناس به لم يكن له رجوع  
 فى مؤالى زيد وعمرو واما ثانيا فلان عليه السلام لم يجمع  
 الناس عليه اجبارا بل كتمه واسره اسرا ولم يطلع عليه ديارا  
 واما ثالثا فلان لم يجمع على ترتيب للنزول وهذا امر قد  
 عند اصحاب العقول قال لعسقلانى فى فتح البارى ان عليا عليه السلام



جمعه ايضا على ترتيب التزول بحيث يعلم منه الناسخ والمنسوخ  
ولو كان معمول الاستبان منه علم كثير انتهى ومثله في الاستيعاب  
عن ابن سيرين واما جمع عثمان فقد اضطربت في تصويره  
كلمة اتباع الاقشاب اشدا اضطراب فمن قائل ان جمعه بمعنى  
ترتيب السور ومن زاعم انه بمعنى وضعه على لغة واحدة وهي  
لغة قریش ومن ذاهب الى انه جمع المصاحف على قراءة زيد  
بن ثابت والكتاب من اكثر واياهم احد المعنيين الاخيرين  
وليس فيها وجه حسن وانما المستحسن هو الوجه الاول وهو  
غير واقع عنه وهنا وجه سابع تجمعة السنتهم وتستيقنتهم  
افتدتهم وسنذكره في خرافات المقال والان نفضل هذا الاجمال  
فأعلم ان القول بكون جمعه بمعنى لترتيب كما نقله في الاتقان  
عن المحاكم مرئى لا ين ترتيب السور لم يكن فيه لغتان صنع  
والفيل قد سبقته اليه سيد البشر وقضى لوصي عنده الوطر قال  
الدهلوى في شرح المشكوة في باب فضائل لقرا ان ما هذه  
حوساته بايد دانست که ترتيب ووضع آيات همه بوحى آمد جبرئيل چون  
آيتى از قرآن مى آورد مىگفت اين را در فلان سوره بعد از فلان آيه بنهد  
و احاديث درين باب بسيار آمده وقال لسيوطى في الاتقان اخرج

ابن اخصان ان ترتيب السور ووضع الايات مواضعها انما كان  
بالوحى يقول صنعوا اية كذا فى موضع كذا وقد حصل ليقين من  
النقل المتواتر بهذا الترتيب من تلافى سراسوك لله صلى الله  
عليه وسلم وقال الكرماني فى لبرهان ترتيب السور هكذا هو  
عند الله وفى اللوح المحفوظ على هذا الترتيب ومع ذلك فما  
ترى فى اخبارهم والفاظهم مما نطق بان ترتيب السور كان  
باجتهاد الصحابة كما حكاه السيوطى فى الاتفاق عن مالك والقاضى  
ابى بكر بن جهمور لعلماء وان حارث بن خزيمة اتى بهما تين  
الايتين من اخر سورة براءة فقال شهد انى سمعتهما من رسول  
الله صلى الله عليه ووعينهما وقال عمرو انا شهد لقد سمعتهما  
ثم قال لو كانت ثلث ايات لجعلتها سورة على حدة فانظروا  
الى اخر سورة من القران فالحقوهما فى اخرها فهذه الاخبار  
كما انها منافية لما قاله الدهلوى والسيوطى والكرماني فذلك  
هى منافية للقول بان عثمان رتب سور القران فان ترتيب السور  
والايات اذا كان باجتهاد الصحابة كما هو مقتضى هذه الروايات  
فلا خصوصية لعثمان ولا مزية لاجتهاده فلا سبب ليعتمدون  
على اجتهاد سائر الصحابة ويعولون على ترتيب عثمان ائى كان عثمان

لهذا نقلنا على ما فى شيخنا المشهور محمد بن ابي بكر



اقوى من عمر اجتهاد احتى اعتمد واعلى جتهادة اعتماداً و  
 تركوا اجتهاد عمر وهو اقدم منه واكبر واما القول بان عثمان  
 جمع القرآن على لغة واحدة وحي لغة قريش ففيه ان القرآن  
 نزل على اللغات السبعة ذهب اليه ابو عبيدة وتغلب والزهرى  
 وابن عطية وصححه البيهقي وفي الصحيحين ان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قال قرأتني جبرئيل على حروف واحد فراجعتة فلم ازل استزيده  
 فيزيديني حتى انتهى الى سبعة احرف وفي حديث ابي عند  
 مسلم ان راي اسراسل الى ان اقراه على سبعة احرف وفي لفظ  
 عنه عند النسائي ان جبرئيل وميكائيل اتيا في فقعد جبرئيل  
 عن يميني وميكائيل عن يساري فقال جبرئيل قرا على حروف و  
 قال ميكائيل ستزده حتى بلغ سبعة احرف قال لجمع على لغة  
 وترك اللغات الاخر ترك للمنزّل على النبي لمسل على ان اللغة  
 الغير القرشية موجودة الان في لقرا ان كلفظ ان هذان فان  
 لغة الحرف كما صرح به البغوي في معالم التنزيل فما معنى  
 الاقتصار على لغة قريش واما الجمع بمعنى لقصر على قراءة  
 زيد بن ثابت وترك القراءات الاخر فيتوجه عليه اولاً انه  
 ترك قراءة ابن مسعود وقد قال في شأنه على ما في الاستيعاب

وغيره من كتبهم من اسراده ان يقرأ القرآن غصنا كما انزل فليقرأه  
 على قراية ابن ام عبد وقال ايضا استقرأ والقران من اربعة  
 فبدء به وروى عن ابن عباس انه قال ان قراءة ابن ام عبد  
 هي القراءة الاخيرة ان رسول الله كان يعرض لقران على  
 جبرئيل في كل عام مرة فلما كان العام الذي قبض فيه  
 عرضه مرتين فحضر ذلك عبدا لله فعلم ما نسخ من ذلك  
 وما بدل وثانيا انه لما اختار قراءة زيد بن ثابت وقد ذكر  
 في الاستيعاب انه كان غلاما يهوديا يلعب به الصبيان في  
 زمان كانت الصحابة فيه وفي مروج الذهب عن سعيد  
 بن المسيب ان زيد بن ثابت حين مات خلف من الذهب  
 والفضة ما كان يكسر بالفرس غير ما خلف من الاموال و  
 المضايح بقيمة مائة الف دينار وهو دليل على انه لم يكن من  
 اصحاب الزهد والتقوى بل كان من الذين زين لهم حب  
 القناطير المقنطرة من الذهب والفضة وثالث ان قراءته  
 لم تكن صحيحة ولهذا انكرها الصحابة كما نقل عن السيوطي في كتاب  
 جزيل المواهب انه قال ورد عن جماعة من الصحابة في  
 قراءة مشهورة انهم انكروها على عثمان وقرأوا غيرها

لأنه لا يستيعاب في ترجمة بهذا الشكل من سحر واد



فان قيل لعل مراد الصحابة بالانكار عليه ان قراءته غير اجود  
لانها غير صحيحة قلنا لا يصح ان يكون مرادهم بالانكار ذلك لانه  
لا يجوز ان يقال لاحدى لقراءتين الصحيحتين انها اجود كما  
نقل السيوطى فى الاتقان عن ابي جعفر النعمان حيث قال ذصحت  
القراءتان لا يقال ان احدهما اجود لانهما جميعا عن النبى  
فيا ثم من قال ذلك واذا ثبت ان ما نزعناه القوام و  
دفعوا به عن عثمان اللوم غير صحيح بان ان جمعه كان لا مر  
اخر والظاهر حذف ونقص الايات التى كانت صريحة فى مدح  
اهل البيت عليهم السلام وذم بنى امية الارجاس وكفر بنى  
اللعاص والايات التى لم تكن مرضية عنده مثالية المتعة  
وهذا هو الامر الذى وعدنا ذكره سابقا ويؤيده ما رواه  
الخوارزمى فى المناقب عن البصرى انه قال كان يقرأ احرف  
هذا صراط على مستقيم ويقول معناه هذا صراط على بن ابي طالب  
ودينه طريق ودين مستقيم فاتبعوه وتمسكوا به فانه واضح  
لا عوج فيه وما رواه السيوطى فى الدر المنثور عن ابن مسعود  
قال كنا نقرأ على عهد رسول الله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك  
من ربك من ان عليا مولى المؤمنين وان لم تفعل فما بلغت

رسالته والله يعصمك من الناس انتهى فكرة عثمان امرته  
 فاسقطه من القرآن وما نقل غير ملامعين في سيره في وقائع  
 السنة الخامسة من الهجرة في غزوة الخندق اند وقع في قراءة  
 عبد الله بن عباس وعبد الله بن مسعود وكفى لله المؤمنين  
 القتال بعلي وما رواه الثعلبي في تفسيره عن حبيب بن ثابت  
 قال عطاني عبد الله بن عباس مصحفا قال هذا على قراءة  
 ابي بن كعب فرايت في المصحف فما استمتعتم به منهن الى اجل  
 مسمى الاية وهي صريحة في لمعة وما نقله المعيني في شرح  
 صحيح البخاري في تفسير سورة البراءة عن ابن عجلان انه  
 قال قد بلغني ان براءة كانت تعدل لبقرة او قربها فذهب  
 منها فلذلك لم تكتب السملة وما نقله السيوطي في النوع  
 التاسع عشر من الاتقان عن عمر بن الخطاب انه قال لقران  
 الف الف حرف وسبعة وعشرون الف حرف انتهى الى غير  
 ذلك من الاخبار الدالة على سقوط كثير من الايات عموما و  
 ايات الفصائل خصوصا فلذلك احرق عثمان المصاحف كلها  
 حتى لا يبقى من تلك الايات اثر ولا يطلع عليها بشئ ولهذا اختار  
 لان ذلك الامر زيد بن ثابت عبد الله بن زيد وعبد الله بن



حارث وسعد بن عاص لذين كانوا عثمانيين منحرفين عن علي  
 كما يبين في الأحاديث والسير ذكر في الاستيعاب ان عثمان كان  
 يحب يزيد بن ثابت وكان يزيد عثمانيًا ولم يكن في من شهد  
 شيئًا من مشاهد علي عليه السلام مع الانصار انتهى ولو كان  
 خروجه صلحًا لما ترك علي عليه السلام مع انه كان احلم العصابة  
 بكتاب الله العلامة وورد في شأنه علي مع القران والقران مع علي  
 لا يفترقان حتى يردا على المحوض وورد انه صلعم قال في مرض  
 موته ايها الناس يوشك ان اقبض قبضًا سريعًا فينطلق بي و  
 قد قدمت ابيكم القول معذرة اليكم الا اني خلفت فيكم كتاب  
 سابي عز وجل وعترتي هل بيتي ثم اخذ بيد علي فرفعها فقال  
 هذا علي مع القران والقران مع علي لا يفترقان حتى يردا على  
 المحوض فاسالهما ما خلفت فيهما ذكره ابن الجوزي لصواعق  
 المحرقة وكان هو عليه السلام يخطب ويقول سلوني فوالله لا  
 تسألوني عن شيء الا اخبرتكم

لعلنا في الصواعق ورواها في الحروف العشر والذين فضلوا على ما سأل في فضائل علي في الحديث الا يعين من الصواعق ١٢

وسألوني عن كتاب الله فوالله

ما من اية نزلت في برا وبحرا وسهل وجبل او سماء او ارض او  
 ليلى ونهار الا باننا اعلم فيمن نزلت او رجة في شهر المواقف وفي

الاستيعاب مثله وروى عنه ايضا انه قال لو شئت لا وقرت  
سبعين بعيرا من تفسير فاتحة الكتاب كذا في فوائده الميبدى  
و في سني المطالب ل ابراهيم بن عبد الله الوصافي اليمني  
الشافعي عن ابن مسعود قال قال رسول الله ص قسمت الحكمة  
عشرة اجزاء فاعطى على تسعة اجزاء والناس جزء واحد و  
على علم بالواحد منهم وعن ابن عباس مثله والاحاديث  
في ذلك كثيرة لا اكا د احصيا وبأ الجملة فهو عليه السلام  
كان اعلم الناس بالقران واحفظهم به حتى ان الشيخ عبد الحق  
الدهلوى قال في شرح المشكوة ما هذا لفظه وازيدا امير المؤمنين  
على رضى الله عنه نزل است كه در ركاب پاى مى نهاد و تا پاى ديگر در ركاب  
نهادن ختم قرآن مى كرد و در و ايتى كه از ملتزم كعبه تا باب وى و قال  
الميبدى في الفوائده شرح الديوان كه ابن عباس گويد بشي از حضرت  
امير المؤمنين على رضى الله عنه صحبت داشتم تا روز شرح بسم الله فرمود من  
خود را پيش و چون بسوى يافتم پيش درياى بزرگ و جمع القرآن قرين  
مرة في حيوته النهى كما في الاستيعاب واخرى بعد وفاته كه سجد  
في صحيفه البخارى فرفع اليد عن ذيله الطاهر و تولية يزيد بن  
ثابت لجمع القرآن الكريم وهو خطب عظيم دليل بأهمل الغضب



للعترة لا طاهر الى هنا ما يتعلق بالشبهة الاولى والشبهة الثانية  
 لهم في تعصّبهم لعثمان انه ما احرق جميع القرآن بل انما  
 احرق ما نسخ منه او القرآن المختلط بغيره من التفسير وفيه  
 اما اولاً فقد طلعناك فيما سبق نقلاً عن عبد الحق ان عثمان احرق  
 مصحف حفصة بعد ما نقل عنه المصاحف وفي احراقه ايضاً  
 لا يمتشى هذه التكاليف الباردة فان حال المنقول والمنقول  
 عنه واحدة واما ثانياً فان لايات المنسوخة موجودة الى الان  
 في القرآن كيف يسلم احراقها واما ثالثاً فان المختلط بالتفسير  
 وغيره قرآن البتة غايته انه لم يكن بأسره قرآناً ولا شك ان  
 حرق المجموع المتضمن للقرآن احراق للقرآن كيف وقد ورد في  
 المصحف اطلاق القرآن على ما تضمن شيئاً منه مع اشتماله  
 على ما ليس من القرآن في شئ كخطبة يوم الجمعة قال تعالى  
 واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا انزلت في ترك الكلام  
 في الخطبة وعبر عنها بالقرآن لاشتغالها عليه كذا في تفسير  
 الجلالين وانت تعلم ان الخطبة انما تشتمل على شئ قليل  
 من التنزيل وفيها ما لا يتعلق به فما ظنك بالمجموع  
 المشتمل على جميع القرآن على ان حرق البعض والكل سواء

في الحرمة والخسران والشبهة الثالثة ما نقلناه  
 عن فتح الباري ان في احراقه صوناً عن وطى الافتدائ  
 وطلباً للاحتزام والاعظام كما رضى به الرازي وهو  
 الدائم المصام والحوادث ان احراق القرآن، موجب للعصيان  
 وسلب الايمان، وفيه تضييع وخيانته، لا حفظ وصيانته  
 فقد وُرد في فتح الباري من حديث ابن عباس  
 موقوفاً لا تضربوا كتاب الله بعصه ببعض شأن ذلك  
 يقع الشك في قلوبكم وانتهى واذا كان ضرب القرآن  
 بعصه على بعض يقع الشك فلا شك ان احراق مصاحف  
 كثيرة كفر وزندقه وايضاً فان بعض الافعال قد جعل  
 في امر ربيعة امارة للكفر وان كان في نفسه يحتمل لتاويل  
 والحمل على ان غرض صاحبه امرار غير الكفر ومن هنا  
 قال التفتازاني في القسم الثاني من التمهيد والكفر بمثل  
 سجدة الصنم والقاء المصحف في القاذورات ليس لكونه  
 اخلاً بالعمل والا لا يقتصر على نفي الايمان بل لان الشرع  
 جعل بعض المعاصي امارة للكذب، انتهى ما نقل عن  
 التمهيد ولا ادري الم يكن للحفظ طريق، غير الاحراق

والقهرق، فلم يكن يتيسر ذلك في الصندوق كلابل سولت  
 لكم انفسكم امراء، ولقد جئتم شيئاً امراً افرأيتم لو احرق  
 احد كتابهم البخاري فهل انتم ترضون، وتشكرون  
 له على الحفظ والصون، وهبني ان الاحراق موجب  
 للتعظيم والتفخيم، للقران الكريم، فليتبوا لعثمان  
 مثل هذا التعظيم بناس الحميم، وليعامل مكافات احراقه  
 بالاحراق، في يوم التلاق، وهل جزاء الاحسان الا  
 الاحسان، ثم الواجب على ذمة الرازي ان يعتذر  
 عن عثمان عند الرحمن، بمثل هذا البيان، يوم يشكو اليه  
 القران، فعن فردوس الاخبار قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يوم القيامة ثلاثة المصحف والمسجد والعترة يقول  
 المصحف رب حرقوني ومزقوني ويقول المسجد يا رب  
 ضربوني وعطوني وضيعوني ويقول العترة يا رب قتلونا  
 وطردونا وناوشردوننا فاجنوا بركبتي للخصومة فيقول  
 الله تبارك وتعالى انا اولي بذلك ولا يخفى ان  
 هذه الفضائل الثلاثة كانت موجودة في عثمان فكانه لذلك  
 صار ثالث ثلاثة اما تخريب المسجد فقد اجمع اصحاب



السير والتاريخ ان عثمان حارب المسجد الحرام ومسجد رسول  
الله و نراد فيهما ما ليس منهما واما تحريق القران فقد وعيت انه  
صدر عنه بلا شك وريباً و تصدى اهل السنة لاصلاحه  
بما هو مشحون بالنقص والعيب كتصحيح المحرق والتحريق  
بالحرق والتمزيق وفيه مضاًفا الى ما سمعت من الاختلال  
ان هذا الحديث منذ رعى المحرق والتمزيق ايضاً بالعذاب  
والنكال واما طرد اهل البيت و شردهم فقد روى  
ابن ابى الحديد المعتزلى في الجزء التاسع من شرح نهج  
البلاغه نقلاً عن كتاب الزبير بن بكاس عن علي بن ابى طالب  
قال ارسل الى عثمان في الهاجرة فتقنعت بثوبى واثنين  
فدخلت وهو على سريره و في يده قضيب و مبین  
بيديه مال و ثر صبرتان من ورق و ذهب فقال دونك  
خذ من هذا حتى تصلى بطنك فقد احرقتنى فقلت  
وصلتك رحمة ان كان هذا المال وراثته او اعطاكه  
معط او اكتسبته من تجارة كنت احداً من جليلين اما اخذ و  
اشكر او افتر واجهد وان كان من مال الله وفيه حق  
المسلمين واليتيم وابن السبيل فوالله مالك ان تعطينهم

ولا لي ان اخذه فقال ابيت ثم قام الى بالقضيب ليضربني  
 فوالله ما سرد يده حتى قضى حاجته فتقنعت بثوبي ورجعت  
 الى منزلي وقلت الله بيني وبينك انتهي وهو كما ترى  
 حديث مفترى يشق نقله على اهل الايمان ولا ينطلق به  
 اللسان ولكن الكلام في هذا المقام على المماثلة والالزام  
 فنقول ولما شاهد الخلف المجلف من سلفهم مثل هذا  
 الفعل بالنسبة الى امام اهل البيت وسيدهم اجترأوا  
 على قتالهم وسبهم حتى وقع بشوم فعلهم وسوء عملهم  
 في وقعة كربلاء ما يصم عنه الاذان وتسيل عليه الاعيان  
 وبقي افلاذ كبدا النبي مطرودين في الدنيا مشردين في  
 الاقطار واني لا عجب من هؤلاء كيف ينقلون عن عثمان  
 ما فيه اسراء منه واساءة الى اهل البيت ثم يزعمون  
 انهم هم الشيعة فيا ليتهم خلعوا العذارى وتكفوا  
 الاعذار وقبروا بالمرّة من العترة الاخيار فان النفاق  
 اشد من الكفر والانكار عن الشيخ في الدين العربي قال  
 قد بلغنا ان رجلا قال لامير المؤمنين انا احبك واتو  
 عثمان فقال املا ان فانت اعور فاما ان تعمى واما ان تبص

هو صريح في ان حب علي لا يجتمع مع حب عثمان كيف وهو  
الذي ولي آل مروان على الامصار والبلدان وسلط بنو ابيه  
على مراقب الانام فغلبوا على سلطان الاسلام وشردوا ذرية  
النبي المعتبر عليه والصلوة والسلام فاصبحوا محجوبين  
في الاستشارة غير معروفين في الديار وفي ذلك حكايات و  
اثار روى صاحب كتاب عمدة الطالب في مناقب الابطال  
في ترجمة زبير بن علي بن الحسين عليهم السلام عن الشيخ  
النقيب تاج الدين انه قال كان عيسى بن زبير قد تزوج امرأة  
بالكوفة ايام اختفائه ولا تعرفه وولد له منها بنت وكبرت  
البنت وكان عيسى يسقي لهما على جمل لبعض السقايين و  
لذلك السقاء ابن قد شب فاجمع راى ذلك الرجل وراى  
زوجته ان يزوجا ابنتها من ابنة عيسى بن زبير لما راى  
من صلاحه وعبادته وهما لا يعرفانه وذكر ذلك لامرأة  
فطار عقلها فرحاً وظنت انها قد حصلت لهما ما لم تكن ترجوه  
فذكرت ذلك لعيسى بن زبير فتخير في امرة ولم يدسر ما  
يصنع فدعا الله على بنته تلك فماتت وتخلص من تلك الوطء  
ولما ماتت العنبة جنح عيسى عليها جزعاً شديداً وبكى فقال له



بعض صحابه الذين يعرفون حاله والله لو قيل لى من اشجع اهل  
 الارض لما عد وتلك وانت تبكى على بنت فقال عيسى والله ما ابكى  
 عليها جزعاً وانما ابكى رحمة لها انها ماتت ولم تعلم انها فلذة من كبدا  
 رسول الله وكان عيسى قد كتم نسب من امراته وابنته خوفاً من ان  
 تظهر اذ لك فيوخذ الباب لثالث ما فيه تغيير لثوب الا حزاب  
 وتنشيط لطبا ثم الاصحاب وهى امور الاموال اول ان جماعة من  
 اهل السنة قائلون بقدم القران واخرطوا فى ذلك قال لتفتازانى فى  
 المبحث السادس من شرح المقاصد قالت الحنابلة والحنشوية ان تلك  
 الاصوات والحروف مع تواليها وترتب بعضها على بعض وكون الحروف  
 الثانى من كل كلمة مسبوقة بالحروف المتقدم عليه كانت ثابتة فى الازل قائمة  
 بذات البارى تعالى وان المسموع من اصوات القراء والمرئى من سطر  
 الكتاب نفس كلام الله تعالى وكفى شاهداً على جهلهم ما نقل عن بعضهم  
 ان المجلد والغلاف ازليان وعن بعضهم ان الجسم الذى كتب فيه  
 القران العظيم فانتظم حروفه وقرأوه هو بعينه كلام الله تعالى وقد صار  
 قدما بعد ما كان حادثاً انتهى وهذا كلام عجيب ومذهب غريب وعجيب  
 واغرب ما ذكره صاحب فقه البارى فى الرد على هذا المذهب حيث  
 قال واستدل بتحريق عثمان الصصف على لقائلين بقدم الحروف و

الأصوات لا يلزم من كون كلام الله تعالى قديماً أن يكون الأسطر مكتوبة  
 في لورق قديمة ولو كانت بي عين كلام الله لم يستجز أحد من الصحابة  
 إحراقها <sup>أي لم يجوز</sup> قول أن أراد هذا المستدل أن إحراق القرآن دليل على حدوثه  
 لأنه لو كان قديماً ما اغتفناه على ما تقر أن ما ثبت قدمه امتنع عنه  
 فهذا مسلم ولكن لا خصوصية للإحراق الواقع من عثمان بل فناء القرآن  
 ممكن الوقوع من كل حد وفي كل زمان وإن استعقب الأثر والعصيان على أن  
 ذوالقرنان على هذا التقدير محال غير جائز فإمعنى قوله لم يستجز! وإن أراد  
 أن لقرآن ليس كلاماً شريفاً الفاه الله إلى رسوله إذ لو كان له خطر وشان وشرف  
 ومكان لم يستجز الصحابة إحراقه كما هو ظاهر عبارته فيا  
 سبحان الله كيف قادتهم المحبة العثمانية وتصحيح ما وقع منه من  
 الفعل الشنيع إلى هذا الأمر الفظيع وكيف منعهم الشيطان من الاعتراض  
 بخطيه عثمان ما لهم لا يرضون بخطائمه ويعتذرون له بما يودي  
 إلى كذب النبي وافتراءه فأنه عليه السلام كان يدعى أن القرآن كلام  
 الله وهو لا يصدقون في دعواه بل يقولون افتراكاً وإذا كان النبي  
 كاذباً في مقالتة فما شرف لثمان في خلافتة إمامي سبيل إلى فضله  
 وشرافته إمرين قول الله سبحانه في كتابه المبين ولو تقول علينا  
 بعض الأقاويل لأخذنا منه باليمين ولقطعنا منه الوتين فيا حفاظ

القرآن عمياً ثاقداً والله او قد تم على ظهوركم نيراناً وكان  
 عاقبة المحريق الواقع من عثمانكم ان وقع المحريق في دار ايمانكم  
 الامر الثاني نقل عن شرح مختصر لوقاية للفقهاء الفاضل ابي  
 المكارم الحنفى ومن لم يسكن سرعافه فاراد ان يكتب بدنه  
 على جبهته شيئاً من القرآن قال ابو بكر الاسكاف انه يجوز فقل  
 له لو كتب بالبول او على جلد ملبته قال لو كان فيه شفاء فلا  
 بأس به كذا نقل عن فتاوى لقاضى خان الحنفى فى كتاب المحظر  
 والاباحة وقال لعينى فى شرح صحيح البخارى فى باب الايمان  
 من المجلد الاول ولم يحجز الايمان بالتمهيد التى فى ايديهم  
 حتى بالغ بعض الشافعية وجوزوا الاستنجاء بدنه معاً  
 فى الاستغفات بالكتب المنزلة قال سعيد بن مسعود الكافورى  
 فى تاريخه وكذلك من جحد التوراة والانجيل والكتب لله المأثورة  
 وكفر بها ولعنها وسبها واستخف بها فهو كافر الامم الثالث  
 فى لدر المنثور بطرق عديدة فى قى له تعالى وقضى ربك  
 انما هى وصى ربك التزقت الواو بالصا دواخرجه ابن اشنه  
 بلفظ استمد الكاتب مداد كثيراً قال التزقت الواو بالصا دوا ليجب  
 كل لعجب انهم يعترفون بكونه غلطاً من الكاتب ثم لا يغيرونه



فانظر كيف يعظمون عثمان ويكبرونه هل هذا الا ترجيم اغلاط  
الكاتبين على ما جاء به الروح الامين من عند رب العالمين  
سعاية لانتسابهم الى ذلك اللعين الامر الواهر قال في الكشف  
تحت قوله انما نملى لهم خيرا ما مصدرية بمعنى ولا تحسين  
ان املاء ناخير وكان حقها في قياس علم الخط ان تكتب مفصولا  
ولكنها وقعت في الامام متصلة فلا تخالف وتتبع سنة الامام  
في خط المصاحف واتباع خط المصاحف لذلك المصحف و  
نقلنا الفخر الرازي في كبيرة الامر الخامس روى السيوطي في  
الاتقان في لنوع الحادي والاربعين عن هشام بن عروة عن ابيه  
عن جده قال سالت عائشة عن بحن القران عن قوله ان  
هذان لساحران وعن قوله والمقيميين الصلوة والموتون  
الزكاة وعن قوله ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون  
والنصارى فقالت يا ابن اخي هذا عمل الكتاب اخطاوا في  
الكتاب وايضا فيه عن عكرمة قال لما كتبت المصاحف عرفت  
على عثمان فوجد فيها حروفا من اللحن فقال لا تغيروها فان  
العرب ستغيرها وقال ستعربها بالسنتها ولكن العرب لما  
شاهدوا من الخليفة عثمان قلت الاعتناء بالقران نسجوا على

البارحة ٢٢ سورة آل عمران ١٥٨ اي مصحف عثمان ١٥٨ قول علي بن ابي طالب ١٢

منواله وتركوه على حاله يقرءونه على المنابر وفي المحاريب من غير  
 تصحيح ولا ترتيب وهكذا يستمر الامر الى ان يخرج صاحب العصر  
 صلوات الله عليه مدحاً له من نقل عن الثعلبي في تفسير قوله تعالى  
 ان هذان لساحران روى عن عثمان انه قال ان في المصحف لحناء  
 مستقيمة العرب بالسنتهم وقيل له لا تغيره فقال دعوة فانه لا  
 يحل خراماً ولا يجرم جلالاً عن عبد الحمود قال كبرت حسن من اولياء  
 عثمان نقل مثل هذا الحديث عنه وليت شعري هذا اللحن في  
 المصحف ممن هو ان كان عثمان يذكر انه من الله فهو كفى  
 جديلاً لا يخفى على قريب وبعيد ان كان من غير الله فكيف ترك  
 كتاب ربه مبدلاً مغيراً لقد ارتكب بذلك مهنأً عظيماً ومنكراً  
 الامر السادس عن فردوس الاخبار في حرف السين في فصل  
 سبعة عن مولانا علي بن ابي طالب عليه السلام سبعة لغتهم  
 الله فلغتهم بلغة الله كل شيء فاستجيب له المغير لكتاب الله و  
 المكذب بقدر الله والمبدل لسنة نبي الله والمستحل لعزتي ما حرم  
 الله والمستأثر على المسلمين بغيرهم مستحلال جراحة على الله والمستلط  
 في سلطانه بالجبروت ليعز ما اذل الله ويذل ما اعز الله والمستحل  
 لحرم الله عز وجل انتهى فهذه سبعة امور واحد منها يكفي للحلول

اللغة مراد هور ولكن عثمان لم يكتف بواحد حرصاً  
 منه على اللعن الوبيل وقد ذكرنا هذا المطلب في روح  
 القرائن بضرب من التفصيل الإصرا السامع قال لربختي  
 تحت قوله تعالى وفاكهة وأب الإب المرعى وعن أبي بكر  
 رضى الله عنه أنه سئل عن الإب فقال أى سماء تظلمنى  
 وأى أرض تظلمنى إذا قلت فى كتاب الله ما أعلمى به و  
 عن عمر رضى الله عنه أنه قرأ هذه الآية فقال كل هذا قد  
 عرفنا فما الإب ثم رفض عصى كانت بيده وقال هذا لعمر  
 الله التكلّم وما عليك يا ابن أمّ عمر إن لا تدري ما الإب ثم  
 قال اتبعوا ما تبين لكم من هذا الكتاب وما لا فدعوه اقول  
 فأنظر وإلى حال عمر وقاله وافهماكه فى ضلاله فهل هو  
 للخلافة أهل معماً استصعب الأمر السهل ورضى بالعمى  
 والجهل وأنظر وإلى تهافت الثلاثة الطغاة الجالسين  
 مجلس الولاية هذا أبو بكر يسئل عن لفظ الإب وهو من  
 الفاظ العرب فيتخير فى معناه وهذا عمر لا يعقل ما قرأه  
 وتلاّه، وهو القائل حسبنا كتاب الله ثم يمينه الناس عن  
 استكشاف ما حواه، وهذا عثمان أحرقت القرآن فما



ابقاه حتى غيره الى ما تراه واغضب الرحمن وعصاه واطاع  
 امره ان وارضاه واتخذ الهه هواه تكميل جميل علم ان عثمان لم  
 يقتنع باحراق القرآن بل ظهر منه شناعة اخرى تكاد تحصر منها  
 انه لما بويع صعدا لمنبر فجلس في لموضع الذي كان يجلس فيه  
 خير البشر ولم يجلس فيه ابوبكر ولا عمر فقم الناس منه ذلك وقالوا  
 اليوم ولد للشهيد ومنها ما رواه الزهري في لكشاف في تفسير اذا  
 نودي للصلاة عن عثمان انه صعدا لمنبر فقال الحمد لله واسبح  
 عليه فقال ان ابابكر وعمر كانا بعد ان لهذا المقام مقالا وانكم الى  
 امام فعال حوج منكم الى امام قوال وسيأتيكم المخطب ثم نزل قوله  
 ان ابابكر وعمر كانا بعد ان فيه دلالة بلاخفاء وشهادة من ثالثا الخلفاء  
 على ان الشيخين كانا متميئين للخلافة ليلا ونهارا معدين لها قبل و  
 انما وكفى بذلك شنارا قوله الى امام قوال فيه تعريض بمن قبله  
 اشارة جلية الى ان كلامهما كان قوالا فعلا وهذا مورد قوله تعالى  
 اتا مروا الناس بالبر وتنسون انفسكم وقوله سبحانه لم تقولون  
 ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون ولعمري قد  
 افضه عثمان نفسه راي العين لم يقنع بذلك حتى فضله الشيخين من ياف  
 ابي راي الشام مرة والى الزبدة اخرى وقد كان من كبار الصحابة قديم الاسلام

كما في الاستيعاب جليس رسول الله وانيسه المتخلى عن الدنيا  
المتشم للعقبى كما نقل عن مفتاح الفتوح وقال النبي ما اظلت  
الخضراء ولا اقلت الغبراء من ذي لهجة اصدق من ابى ذر و  
قال من سره ان ينظر الى عيسى بن مريم في ترهده فلينظر الى  
ابى ذر والا حاديت الواردة في حقه اكثر من ان يذكر قال في  
التوضيح شرح الصحيح ان عثمان دعا اباً ذر فقال انت الذي قلت  
انك خير من ابى بكر وعمر قال لا ولكن سمعت رسول الله يقول  
ان احكم الى واقربكم منى من بقى على عهدى الذى عاهدته  
عليه وانا باق على عهده قال فامره ان يلحق بالشام انتى ثم  
بلذنه من معوية شكايته فكتب الى معوية ان احمل جندياً  
الى على اغلظ مركب واوعره فوجه به مع من سار به الليل  
والنهار وحمله على شارب ليس عليها الا ثوب حتى قدم به  
المدينة وقد سقط لحم فخذيه من الجهد فلما قدم بعث اليه  
عثمان ان الحق باى ارض شئت قال بمكة قال لا قال بيت  
المقدس قال لا قال باحد المصرين قال لا ولكن مسيرك الى الريدة  
فسيره اليها فلم يزل بها حتى مات كذا في شرح ابن ابى الحديد  
لنهم البلاغة ومنها ضرب عبد الله بن مسعود وقد قال

صلى الله عليه واله على ما روي في روضة الرضيت لامتني ما روي لها ابن  
 امر عبد وسخطت لها ما سخط لها ابن امر عبد وعن حديفة قال  
 لقد علم المحفوظون من اصحاب رسول الله ان عبد الله كان من  
 اقربهم وسيلة واعلمهم بكتاب الله وقال فيه عمر على ما نقله  
 ابن اثير كنيته ملي علماء وهو تصغير تعظيم لكنف كما في النهاية  
 وهو واحد الاربعة الذين صبروا مع رسول الله في غزوة حنين  
 حين فرغ من الاصحاب على ما ذكره في روضة الاحباب وبالجمل  
 فعثمان ضرب عبد الله بن مسعود حتى كسر له ضلعان حين  
 امتنع ان يدفع اليه القرآن ومنه ما انه ضرب عمار بن ياسر حتى  
 اندق صدره من اضلاعه وغشى عليه القشية التي ترك منها الصلوة  
 مع كثرة ما ورد من الاخبار في فضائل عمار ففي المشكوة عن  
 عائشة قالت قال رسول الله ما خير عمارين امرين الا اختار  
 ارشدهما ومن الاحاديث المشهورة ويح عمار تقتله الفئة الباغية  
 يدعوه الى الجنة ويدعونه الى النار والظاهر ان عثمان هو الذي  
 شجعهم على قتل عمار ومما استفاد من الاخبار انه لجلدة بين عيني  
 وعن ابن مسعود اذا اختلف الناس كان ابن سمية مع الحق لما  
 نقل عن فردوس الاخبار ومنها انه وهب خمس فرقية لمروان بن

له كثر لقب ابن مسعود بنهم تشبها بعمار الرامي

الحكم ومبلغه خمسمائة الف درهم وهو طريد رسول الله الوزيخ  
بن الوزيخ المدعون بن المدعون على ما أن النبي وكان اشد بغضا لاهل  
البيت عليهم السلام كما ذكره في حياة الحيوان والصواعق المحرقة  
مغيرهما واما ابوه الحكم بن ابي لعاص فقد قيل ان النبي كان اذا  
مشى يتكفا وكان الحكم يحكيه وكان شائلا مبعضا حاسدا فالتفت  
اليه يوما فراه يمشى خلفه يحكي في مشيه فقال له كذا لك فلتكن يا  
حكم فكان الحكم محتججا يرتعش من يومئذ قال لمعتزلي في شرح نهج  
البلاغ انه شاع وذاع بين الامة بل كما يكون متواترا ان عثمان بن  
عقان اوى الحكم وابنه المطرود بن وردهما الى المدينة واعافهما  
واحبهما واستكتب مروان واعطاه خمسمائة فرقية كله واقطعه فدا  
وزوجه ابنته ومكنه واقداره حتى كان في ايام كتابته اكثر حكما و  
اشد تسلطا منه في ايام خلافة انتهى وقال في موضع اخر من  
هذا الكتاب اما الحكم بن ابي لعاص فهو طريد رسول الله ولعينه و  
المجلى في مشيه الحاكى لرسول الله والمستمع عليه ساعة خلوة ثم  
صار طريدا الى ابي بكر وعمر امتناعا عن اعادته الى المدينة ولم يقبل  
شفاعة عثمان فيه فلما ولي ادخله فكان اعظم الناس شوما عليه و  
من الكبراء في قتله وخلفه من الخلافة ومنها انه احب وسلط بنى <sup>مست</sup>



الشراذ وكان من زمرة اولئك المبعضين للنبي واله الاطهار الكافرون  
 بنعمة ربهم القهار المستحقين للثناء قال تعالى الم تر الى الذين بدلوا  
 نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار روى في الكشاف عن عمر  
 تحت هذه الآية انه قال هم الافجران من قریش بنو المغيرة وبنو مية  
 فاما بنو المغيرة فكفيتهم وهم يوم بدر واما بنو امية فماتوا الى حين و  
 من هنا استبان ان الله يدخل بنى امية النيران ولكن عثمان قد  
 خالف الرحمن وحاد العزيز المتعال فيما نقل عنه السيوطي في بعض  
 رسالته انه قال والله لو ان مفاتيح الجنة بيدي لا عطيتها بنى امية كلا  
 انها كلمة هو قائلها وصنيتة فقد نائلها واملة خاب املها بل مفاتيح  
 الجنة والتاثير بيد مولانا على لكرار صلوات الله عليه واله ما اختلف  
 الليل والنهار ومنها انه استعمل خاه من الرصاعة عبدا لله بن سعد  
 بن ابى سرح وهو الذي هدر رسول الله دمه وجعله مباحا في الحل  
 والحرم وفي القرآن ما يدل على كفره قال الزمخشري في الكشاف ونقله  
 البيضاوي في نوار التنزيل والنسفي في مدارك في تفسير قوله تعالى  
 ومن قال سائر مثل ما انزل الله هو عبدا لله بن سعد بن ابى سرح  
 القرشي كان يكتب لرسول الله م وكان اذا املى عليه سميعا عليهما  
 كتب هو عليهما حكيمهما واذا قال عليهما حكيمهما كتب غفورا رحيمهما انزلت

ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين إلى آخر الآية بحسب  
عبد الله من تفصيل خلق الإنسان فقال فتبارك الله أحسن الخالقين  
فقال عليه السلام أكتبها فكذا لك نزلت فشك عبد الله وقال  
لئن كان محمد صادقا لقد أوحى إلى كما أوحى إليه ولئن كان كاذبا  
لقد قُتِلَ كما قال فارتد عن الإسلام ولحق بمكة وقال في الاستيفاء  
فقال لهم إني كنت أصرف محمدا حيث أريد كان يملئ عني حكيم  
فأقول أو عليم حكيم فيقول نعم كل صواب فلما كان يوم الفتح  
أمر رسول الله بقتله وقتل عبد الله بن حنظل ومقيس بن  
ضبابة ولو وجدوا تحت أستار الكعبة ففر عبد الله بن سعد بن  
أبي سرح إلى عثمان وكان أخاه من الرضاعة أرضعت أم عثمان  
فقتله عثمان ومنها أنه ساد الأذان الأول في الجمعة على لزوم  
كما في تاريخ الخلفاء وغيره وعن كتاب مفتاح الفتوح كان النداء  
يوم الجمعة أوله إذا جلس الإمام على المنبر على عهد النبي صلى الله  
عليه واله وسلم وأبي بكر وعمر فلما كان عثمان وكثر الناس زاد  
النداء الثالث على لزوم قوله فلما كان عثمان كان تامه وقوله  
الثالث المراد به النداء الأول الذي قبل خروج الإمام ليحضر  
الناس من بعيد ويدركوا أول الخطبة ثم هذا النداء الأول العظم

قد سمي في بعض الأحاديث ثانياً باعتبار المحدث وإن كان ولا  
 باعتبار الفعل وسمي في بعضها ثالثاً باعتبار تسمية الإقامة اذاناً  
 باعتبار أنه اعلام كما وساد بين كل ذانين صلوة وكما ورد هذا  
 الاعتبار أنه كان في زمان رسول الله صلى الله عليه واله اذانان و  
 جاء في بعض الروايات ان الاذان الاول حدث في زمان عمر بن  
 الخطاب واستمر الى زمان عثمان وقال بعضهم ان في زمان  
 عمر كان مجرد اعلام فامر عثمان ان يفعل بلفظ الاذان على مكان  
 حال وهو الزوراء ويسمى اجمار الزيت لما فيه اجمار سود  
 كأنها طليت بالزيت وعلى كل لثة قد يراد يقال لما فعله الخلفاء بعد  
 كذا نقل عن شرح المشكاة لعبد الحق الدهلوي وعن شرح  
 سفر السعادة لصدا الحق الدهلوي در زمان شريف حضرت صلعم  
 يك اذان بود و هم چنین در زمان ابو بكر و عمر و چون دور خلافت  
 به عثمان رسید و كثر قی و تفرقی در مردم پیدا شد امر كرد باذان دیگر  
 پیش ازین اذان برزور که نام موضعی است بیرون مسجد در بازار  
 مدینه و این اذان دیگر را در بعض احادیث ثانی گفته اند باعتبار  
 احداث اگر چه اول است باعتبار فعل الی آخر ما قال و منها  
 انه بنی المقصوره باللبین و جعل فیها کوة ینظر الناس منها

الى الامام وكان يصلي فيه بالخوف من الذي اصاب عمر وكانت صغيراً  
 قال الغزالي في احياء العلوم كرة بعض العلماء دخول المقصورة و  
 كان الحسن وبكر المزني لا يصليان في المقصورة وراوا انها قصرة  
 على السلاطين وهي بدعة احدثت بعد رسول الله في المساجد  
 والمسجد مطلق لجميع الناس ومنها انه صلى في ايام الحج في منى  
 اربع ركعات كما في صحيح البخاري وشرح المشكوة لعبدا الحق وغيرهما  
 من كتب اهل الباطل مع ان صلوة السفر ركعتان ومن خالف  
 السنة فقد كفر كما في لشفاء القاضى عياض على ما نقل عنه في البياض و  
 قد لامة وعابة على ذلك غير واحد من الصحابة فما كان جوابه ومعدنته  
 الا ان قال راى رايته مع ان الراى مذموم، وعدم حججته معلوم  
 كيف وقد ذمه هو والشيخان، وهم جميعاً رؤساء اصحاب الراى  
 والاستحقاق، وفي فردوس الاخبار، عن سيد البراء انه قال  
 يعمل هذه الامة برهة بكتاب الله وبرهة بسنة رسول الله ثم  
 تعمل بالراى فقد صنلوا واصنلوا، ولم يخبر في ذلك نقلوا ولم  
 يعملوا، فما لهم كيف يحكمون، ولم يقولون ما لا يفعلون ومنها  
 انه عمد الى صلوة الفجر فجعلها بعد الاسفار، وظهور ضياء النهار  
 ذكر البيهقي في دلائل النبوة عن ابن مسعود قال قال رسول الله



انه سيلى مكرم قوم يطفئون السنة ويجدون البدعة ويوحرون  
الصلوة من مواقيتها قال ابن مسعود فكيف يا رسول الله ان  
ادركتهم قال يا ابن ام عبد لا طاعة لمن عصى الله قالها ثلثا ومنها  
انه ترك اقامة حدود الله في عبيد الله بن عمر لما قتل لهرمزان  
و قتل جفينة و بنتا صغيرة لابي لولة قاتل عمر فاجتمعت  
الصحابه عند عثمان وامروه بقتل عبيد الله بن عمر قصاصا  
لمن قتل واشار واعليه بذلك فلم يقتله ولذلك ساء عبيد الله  
بعد قتل عثمان الى معاوية خوفا من على ان يقتله الى غير ذلك  
من البدع والقبائح الكثيرة التي لا يسعها هذا المختصر والاوليات  
التي لا سبيل فيها الى ان تنكر، وصار بها مورد قوله صلى الله  
عليه واله اول من يبدل ديني رجل من بنى امية فانه من  
بنى امية وهو اول من بدل منهم الدين، فحبط بذلك ما كان  
له من الاعمال، في رزعم المخالفين، قال رسول الله صلى الله عليه  
واله لا يقبل الله لصاحب بدعة صوما ولا صلوة ولا صدقة  
ولا حجا ولا عمرة ولا جهادا يخرج عن الاسلام كما يخرج الشعرة  
من العجين وقال رسول الله صلى الله عليه واله اما بعد فان خيرا لأمور كتاب  
الله وخيرا لهدى هدى محمد وشر لأمور محمد ثانتها وكل بدعة

ضلالة كذا في جامع الأصول والحصل ان عثمان لم يترك ما صنع  
 الشيخان، من النصب والغصب بحق اهل البيت عليهم افضل  
 الصلوات، والفهار من الزحف والغزوات والمخالفة للنصر الجلي  
 الوارد في مولانا علي، وزاد على ذلك بدعا اخر، منها ما ذكر وما لم  
 يذكر، فكانت **تليج** هذه الامور ان غاظه الصحابة، ولم يبق احد  
 منهم الا وحق عليه وعابه، كما نقل عن الواقدي ومن غاظه مما  
 محمد فهو كما رواه القاضي في الشفاء واستمر الامر الى ان  
 حصر فدخل عليه محمد بن ابي بكر فقال له اى نعتل قد غيرت  
 وبدلت، وفعلت وفعلت، ثم دخل عليه، ساجل فاخذ بلحيته  
 فنشق منها خصله ثم قتلوه، وتركوه لم يدفن وثلاثا ولم  
 يصل عليه اصلا كما سرح به الدميري في حيوة الحيوان  
 وابن اثير في النهاية وترك في الحشر حتى اكل الكلاب رجليه كما  
 نقل عن تاريخ الافى وعن المداثني لم يشهد جنازته الامرون  
 وابنه عثمان وثلاثة من مواليه رفعت ابنته صوتها تنديه  
 وقد جعل طلحة ناسا هناك اكنهم كمننا فاخذ بهما الجحاشرة  
 صاحوا نعتل نعتل فقالوا الحائط الحائط فدفن في حائط هناك  
 كذا في شرح ابن ابي الحديد وقال في النهاية وفيه ان هذه

المحشوش محتضرة اى تحضرها الجن والشیاطین یعی الکئیف  
 ومواضع قضاء الحاجة الواحد حش بالفتح اصله من حش  
 البستان لانهم كانوا کثیرا ما يتغوطون فی البساتین ومنه حدث  
 عثمان انه دفن فی حش الکوکب، لثلاثی یفتخر اولیاء الشیوخ <sup>لثلاثة</sup>  
 بدفن الشیخین فی جوار سید العرب، لانه لو کان لهما بذلک فخار  
 فلیکن للثالث فی هذا عار وشنار، وهو مستلزم للقول بالفصل  
 فی اصل لفصل و فی شرح نهج البلاغة قال اقبلنا مع الحسن و  
 عمار من دى قمار، حتى نزلنا القادسية فنزل الحسن وعمار  
 ونزلنا معهما فاحتبى عمار بجما تل سيفه ثم جعل یسأل الناس  
 من اهل نكوفت عن حالهم ثم سمعته یقول ما تريت فی نفسی حزة  
 اهم الی من ان لا نكوز نكش عثمان من قبره ثم احرقناه بالنار  
 وسمیحق الله الجبار، رجاء عمار فی دار البوار وقال عثمان  
 وددت ان مت لما بعث کنا فی سلك السلوك لضیاء الدین  
 النعشی وهذه نية الکفار كما حکاها الله القهار فی کتابه المنزل  
 علی رسوله المختار صلوات الله علیه واله الاخیار وصية  
 وامنیه المستعمل من العدول والمامول من الفحول ان یتأملوا  
 فی ما قول ولا یجبنی، بل یجول فی الرد والقبول، وحق الاخوة



الايمانية المحك والاصلاح والكرم والسماح وان كان المعروف  
 في هذه اليهود ان صاحب هذا الرجاء خائب وما من ناظر  
 الا وهو عائب ولكن الله لا ينجيب امل مل ولا يضيع عمل  
 عامل اعلام لقد عولت في كثير ما نقلت من اقوالهم المتعلق  
 بها الاغراض على الجامعة الكبير الابراهيمي المعروف بالبياض ثم امرت  
 بعض المحصلين ان يعرض ما هو المنقول على ما يتيسر من الاصول  
 فعرض شطرا منه على صله وغيره ما وجد الاختلال في نقله و  
 بعد التحصيل بيضته بيدي فغصني ان يكون محلا للاعتقاد والله  
 معتمد في شئ ما تمت الرسالة المترجمة بالشعلة الجواله على  
 يد مؤلفها المشفق الولاء السيد سائى بن جعفر  
 الشوسار واثبته الله على المذهب الجعفري وسقاه يوم القيمة  
 من الزلازل وآثرى يوم الاربعاء واسم الرابع من شهر رمضان  
 الذي اتفرد فيه القراء هدى للناس وبيئات من الهدى الفرقان  
 في السنة الثامنة والستين بعد الف ومائتين من هجرة سيد  
 الانس والجان سلام الله عليه واله ماكر المجديد ان ولم ال في توبخ  
 الخصام وقلت في تاريخ الاختتام شعر

هاتى رسالتى التى الفتها ردا على شياخ اهل ضلالة

لا سيما ذاك المسمى نقتلا      نقلا عن الصديقة القتالة  
 كم من شهاب ثاقب فيها رجمت به ابالسة اذ اما انتالت  
 فالعن ثلاثتهم وبعدهم      ارخت هارك بشعلة جواله

ج

ب

ب